

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأبى العلاء الهمداني وغيرهم يقولون لفظنا بالقرآن غير مخلوق ويقولون إن هذا قول أحمد ويكذبون أو منهم من يكذب برواية أبي طالب ويقولون أنها مفتعلة عليه أو يقولون رجع عن ذلك كما ذكر ذلك أبو نصر السجزي في كتابه (الابانة) المشهور .

وليس الأمر كما قاله هؤلاء فان اعلم الناس بأحمد وأخص الناس وأصدق الناس في النقل عنه هم الذين رووا ذلك عنه ولكن أهل خراسان لم يكن لهم من العلم بأقوال أحمد ما لأهل العراق الذين هم أخص به وأعظم ما وقعت فتنة (اللفظ) بخراسان وتعصب فيها على البخاري مع جلالته وامامته وان كان الذين قاموا عليه أيضا أئمة اجلاء فالبخاري رضي الله عنه من أجل الناس .

وإذا حسن قصدهم واجتهد هو وهم اثابه الله وإياهم على حسن القصد والاجتهاد وان كان قد وقع منه أو منهم بعض الغلط والخطأ فإنه يغفر لهم كلهم لكن من الجهال من لا يدري كيف وقعت الأمور حتى رأيت بخط بعض الشيوخ الذين لهم علم ودين يقول مات البخاري بقريه خرتنك فارسل أحمد إلى أهل القريه يأمرهم أن (لا) يصلوا عليه لأجل قوله في (مسألة اللفظ) وهذا من أبين الكذب على أحمد والبخاري وكاذبه جاهل بحالهما فان البخاري رضي الله عنه توفي سنة ست وخمسين بعد موت أحمد بخمسة عشر